شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

بالرسالة صفحات لم ترد بالأصل

شبكة المعلومات الجامعية

بعض الوثائق الأصلية تالفة

B 11501

كلية دار العلوم

قسم النحو والصرف والعروض

التراكيب الزمنية
في
أعمال يحيى حقي القصصية

رسالة دكتوراه مقدمة إلى قسم النحو والصرف والعروض
بكلية دار العلوم - جامعة المنيا

إعداد

الباحثة / ناهد إبراهيم لوبي بوعي

إشراف

الاستاذ الدكتور
محمود فهمي حجازي
أستاذ علم اللغة - جامعة القاهرة
ورئيس جامعة نور مبارك بقازاخستان

الاستاذ الدكتور
محمد عبد الرحمن الريحاني
الأستاذ المساعد بقسم النحو والصرف والعروض
بجامعة المنيا

سنة ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على أفصح العرب وعلى آله وصحبه ومن انتهجوا نهجه إلى يوم الدين .

ثم أما بعد،،،

فموضوع هذا البحث هو (التراكيب الزمنية في أعمال يحيى حقى القصصية)، ويقصد بالتراكيب الزمنية تلك الوحدات اللغوية التي تعبر عن الزمن وتبين أزمنة وقوع الأحداث .

ويُعنى بالدراسة التركيبية ، الدراسة الوصفية لبنى التركيب الزمني المستخدمة في إطار الجمل من واقع اللغة المبدعة بها الأعمال دراسة وصفية تحليلية.

وقد شُغلت بهذا الموضوع عند دراستي للجملة الشرطية أثناء دراستي الماجستير، والدلالة الزمانية لحدثى الشرط والجواب حيث لم يكن هناك كتب مستقلة في هذا الموضوع ، وإنما جاء الحديث عنه متفرقاً في الأبواب النحوية مع الحديث عن الفعل أو ما ينوب عنه أو ما يشبهه من صيغ المشتقات والمصدر ، أو مع الحديث عن عمل الجوازم والنواصب الخاصة بالفعل ، أو الحديث عن الإضافة أو التعريف ، أو التنوين فيما يخص المشتقات والظروف .

وفي الوقت نفسه كاد الاتجاه يجمع على الربط بين الصيغة الصرفية ، والزمن فربطوا بين صيغة [فعل - يفعل] أو ما شابه ذلك وبين الزمن خارج السياق اللغوي وداخله ؛ لذلك تهدف الدراسة إلى :

أولاً : بيان الأشكال والأنماط التي تستخدمها اللغة العربية المعاصرة في المستوى الأدبى للتعبير عن الزمن من خلال قصص يحيى حقى .

ثانياً : الكشف عن العلاقة بين الصيغة الشكلية ، والدلالة الزمنية في اللغة الفصحى المعاصرة في المستوى الأدبى من خلال قصص يحيى حقى .

ثالثاً : توضيح العلاقة بين الزمن والسياق اللغوي الذي قد يتعدى الجملة .

رابعاً : توضيح العلاقة بين الأشكال الزمنية وأبعاد الحدث المختلفة المعبر عنها من خلال الشكل .

خامساً : الكشف عن علاقة الزمن بالنمط الفني .

وقد اتجهت بعض الدراسات في العصر الحديث شطر قضية الزمن النحوي في اللغة العربية ، فتناولته بعض المقالات في مجلة مجمع اللغة العربية في الأعداد [١٠،١١،١٤] ، ففي العدد العاشر يتحدث الأستاذ حامد عبد القادر عن [معاني الماضي والمضارع في القرآن الكريم] ؛ ليربط الزمن بالسياق ، وهو ما صنعه الأستاذ عباس محمود العقاد في العدد الرابع عشر في مقال بعنوان [الزمن في اللغة العربية] .

وقد تناول الموضوع ذاته الأستاذ الدكتور إبراهيم أنيس في كتابه [من أسرار اللغة] وجاء الموضوع في سياق الكلام العام عن القضايا التي طرحها في الكتاب ؛ ليبين وجهة نظر النحاة القدامى ، ووجهة نظر البحث الحديث ، فتناول ضمن القضايا الفكرة الزمنية في اللغة محاولاً إيجاد مشابهة بين أزمنة العربية والإنجليزية .

وتناول الأستاذ الدكتور تمام حسان موضوع الزمن في كتابه [اللغة العربية معناها ومبناها] تحت عنوان " الزمن والجهة " ، لكن الحديث كان من خلال محاولته العامة في الكتاب ؛ لتطبيق المنهج الوصفى على اللغة العربية الفصحى التراثية لإعادة تقسيم الكلام على أساس من المعنى والمبنى في وقت واحد ليصل إلى التقسيم السباعي الذي حدده ، ثم حاول في النهاية أن يصيغ جدولاً زمنياً للغة العربية .

وعُنى بالفكرة ذاتها الدكتور فاضل مصطفى الساقي في كتابه [أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة] ، فعقد مبحثاً في الفصل الثاني من الباب الثاني في الكتاب عن " الفعل ودلالته على الزمن " وضح من خلاله أن المدلول الزمني يتضح من خلال السياق لا من خارجه .

واهتم الدكتور إبراهيم السامرائي بالموضوع فتناوله تحت عنوان " الفعل زمانه وأبنيته " ، لكنه عالجه معالجة نظرية ، وخرج من البحث مؤيداً العلاقة بين الصيغة الصرفية والزمن كما قرر النحاة الأوائل .

ولم تعن دراسة حديثةٌ بالموضوع مستقلاً إلا دراستان واحدة نصية للدكتور مـــالك يوسف المطلبي بعنوان " الزمن واللغة " تناول فيها قضية الزمن عامة وعلاقته باللغة مـــن خلال الصيغ الصرفية والسياق وحاول فيها أن يطبق ذلك على اللغـــة العربيـــة التراثيـــة للوصول إلى جدول زمني من خلال معطيات السياق ، وهناك دراسة جامعيـــة [رســـالة ماجستير] قدمت من الباحث " عبد الله بوخلخال " بكلية الآداب جامعـــة القـــاهرة عـــن " التعبير الزمني عند النحاة العرب " وهي دراسة تاريخية حتى القرن الرابع الهجري .

ومن المرجح أنه لم تتجه دراسة متخصصة للتعبير عن الزمن في اللغة الفصحـــى في العصر الحديث إلا دراسة الدكتور محمد عبد الرحمن وهو " التعبير عن الزمـــن فـــي روايات نجيب محفوظ " ، وكذلك " التعبير الزمني في مسرح باكثير " للبـــاحث محمـــود عيد، وكذلك " الصيغ المركبة في العبقريات " للعقاد للباحث أسامة عبد الرحمن ، ومن هنا فقد آثر الباحث أن يتجه إلى نمط منها ليدرس أنماط التعبير عن الزمن من خلال نمـــاذج التطبيق التي اختارها عند كاتب من أهم كتاب العصر الحديث وهو يحيى حقى في أعمالـــه القصصية .

وقد بدأ يحيى في دنيا الإبداع الفني منذ أن بدأ يكتب القصص القصيرة في مجلـــة " الفجر " ، ثم بدأ إنتاجه بعد ذلك ، فكانت أول رواية له هي " قنديل أم هاشم " فـــي عـــام ١٩٤٤م ، وكانت باللغة الفصحى ، ثم تتابع إنتاجه واتخذ اللغة الفصحـــى قالبـــاً لإنتاجـــه وأدرك أن السرد القصصي يكشف عن لغة الكاتب ويظهر الشخوص ، ويعبر عنهم دونمـــا تدخل وبعيداً عن الأفعال .

ولقد امتد إبداع يحيى حقى منذ أن كتب في مجلة " الفجر " قصة [فله - مشـــمش - لولو] ومنذ أول رواية له وهي [قنديل أم هاشم] في عام ١٩٤٤ م نظراً لطـــول المـــدة التي زادت عن نصف قرن ، ونظراً لما في أسلوب الكاتب من أثر على الكثير من الأدباء المعاصرين ، لذلك تعد دراسة إبداعه من الناحية اللغوية على قدر كبير من الأهمية .

وقد حددت جميع أعمال يحيى حقى القصصية ؛ ليُختار من كل عمـــل مـــا يمثـــل ٥٠% ليكون ممثلاً للأنماط الزمنية تستنبط من خلاله .

وطبيعة الموضوع تفرض على الباحث الالتزام بالمنهج الوصفي لرصد التعبير عن الزمن المستخدم من واقع اللغة خلال التركيب في الجمل والسياقات المستخدمة والاستعانة على ذلك بطريقة الحصر وتوزيع الأنماط المعبرة عن الزمن إلى الفئات التي سيكشف عنها البحث للتمكن من خلال ذلك من صنع جداول تحدد التعبيرات المعبرة عن الزمن ووصفها وصفاً دقيقاً يقوم على المنهج العلمي المعتمد على الوصف والتحليل والاستقرار التام لكل تركيب وعلاقة كل تركيب بأبعاد الحدث المختلفة التي ستذكر داخل البحث .

وقد اعتمد الباحث في هذا البحث على مصادر المادة عينة الدراسة وهي الأعمال القصصية ليحيى حقى [قنديل أم هاشم - صح النوم - عنتر وجوليت .. دماء وطين - خليها على الله] ، ثم المراجع النحوية بداية من كتاب سيبويه ، حتى المراجع في العصر الحديث .

وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة وسبعة فصول وخاتمة يتناول **الفصل الأول** : معايير التحليل والاختيار ، ***والفصل الثاني*** : يشتمل على تركيب الأداة مع الفعل الرئيسي والأدوات [لم - لا - لن - سوف - ما] ، **والفصل الثالث** : يشتمل على تركيب الأفعال المساعدة مع الصيغ [الأفعال الرئيسة] وهذه الأفعال المساعدة تنقسم إلى قسمين : أفعال وظيفية ، وهي الأفعال التي ليس لها معنى معجمي كـ " كان وأخواتها " ، و " كاد وأخواتها " ، والقسم الثاني : أفعال شبه وظيفية وهي الأفعال التي لها معنى معجمي .

والفصل الرابع : يشتمل على تركيب الأداة مع الأفعال المساعدة مع الفعل الرئيسي، **والفصل الخامس** : يشتمل على الصيغ المركبة مع الكلمات الشرطية مع عرض الصور المختلفة للأنماط العامة في كل فصل من الفصول .

والفصل السادس : يشتمل على المشبهات بالأفعال وهي [المصدر - اسم الفاعل - اسم المفعول اسم الفعل] .

والفصل *السابع* يشتمل على الثوابت والمتغيرات في الفصحى المعاصرة .

وبعد ذلك الخاتمة ثم جدول إحصائي للتراكيب الزمنية للمادة عينة الدراسة والنتائج التي توصل إليها الباحث ، وقد ألحقت نهاية البحث ثبت بأهم المصادر والمراجع التي اعتمد عليها البحث .

وفي النهاية أسأل الله أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه ، ويوفقنا إلى الصـــواب ، فإن كنت أصبت فالصواب أردت ، وإن أخطأت فما ذاك عن قصد ، وإن كنت حققت شيئاً مما هدفت إليه فلله الحمد والمنة .

وإني أدين بالشكر لله الذي وفقني وأعانني على إتمام هذا العمل ، ثم أتوجه بخالص الشكر وعظيم التقدير إلى أستاذي الأستاذ الدكتور / محمود فهمي حجازي العالم اللغـــوي الذي لم يألُ جهداً في توجيهي بنصائحه مما كان له الفضل الكبير في إخراج هذا العمـــل ، فله خير الجزاء من الله وله مني وافر الشكر ، كما أتوجه بالشكر إلى أستاذى الدكتـــور / محمد عبد الرحمن الذي شارك الأستاذ الجليل الإشراف على هذا العمل ، ولا يفوتنـــي أن أتقدم بالشكر لكل من ساعدنى في البحث بالتوجيه والدعاء .

والله الموفق إلى الصواب

الفصـــــل الأول
معايير الاختيار التحليل

أولاً : معايير اختيار المادة عينة الدراسة

ثانياً : معايير توزيع المادة

ثالثاً : المادة الخاصة

رابعاً : طبيعة المادة المختارة

خامساً : انتخاب المادة للتحليل

سادساً : معايير التحليل

سابعاً : معايير التحليل الزمني

أولاً: معايير اختيار المادة عينة الدراسة:

سأتجه في هذه الدراسة اللغوية الحديثة إلى اللغة الفصحى المعاصرة واللغة الفصيحة وهي التي تسمى الحديثة أو الموحدة ، وقد ذكر الدكتور مالك المطلبي [1] أنها تقابل العربية التاريخية وهي التي سميت العربية الحديثة وهي لغة القرآن الكريم وكلام العرب وشعرهم ، أما العربية المعاصرة فهي التي تلت الفصيحة وكونها نتاج القرون المتأخرة حيث تزداد الشقة اتساعاً بين هذه العربية والعربية الفصيحة كلما تقدم الزمن ، وهذه العلاقة الطردية بين الزمن واتساع الشقة لا تتعلق بمفردات المعجم وتطور المعنى فيها بل الأمر يتعلق بالتراكيب النحوية .

وهذه الدراسة مخصصة في النثر الأدبي ؛ لأنه المستوى اللغوي الذي يتخاطب به جميع الناس ، ويشتمل على التراكيب اللغوية المختلفة ،وعن طريق تحليل هذه التراكيب يمكن التوصل للصيغ المستخدمة في التعبير عن الزمن في هذا المستوى وتحليلها ووضع قوانين تشكيلها وكيفية أدائها لوظيفتها الدلالية ، وقد وجد علماء اللغة في كل من الشعر والنثر مادة خصبة لدراستهم باعتبارهما نظاماً لغوياً ، فعكفوا على التراكيب اللغوية عند بعض الشعراء والكتاب يطبقون عليها مناهجهم اللغوية الحديثة ويستنبطون من خلالها القوانين الضابطة التي تحكم نظام التراكيب والدلالة ويثرون بذلك الدراسة الأسلوبية في إطار الاتجاه العلمي اللغوي المضبوط بقوانين العلم ومنهاجه الدقيق حيث تخضع الصيغة للملاحظة والتحليل واستنباط الحكم ،فعلم الأسلوب يعني بالدراسة اللغوية للمادة الأدبية المنطوقة أو المكتوبة .

وعالم اللغة يهتم في الأسلوب بالوصف العلمي للأنماط في البناء اللغوي الموجود في النص .

والنثر الأدبي يمثل اللغة الفصحى وهو يقابل الشعر إلا إنه أعم من الشعر حيث إن الشاعر مقيد بقواعد موسيقى الشعر فقد يضطر أحياناً إلى تغيير المألوف التركيبي والشائع

---

(1) الزمن واللغة ،مالك يوسف المطلبي ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ،١٩٨٦م – الطبعة الأولى ،ص٦٠.

في الاستخدام بسبب القافية وهو ما يسمى بالضرورة الشعرية ؛ لذلك نجد في النثر أنماطاً أكثر من الشعر في شيوعها وعمومها بين مستخدمي اللغة ، بينما نجد في الشعر بعض الخروج أو الانحراف عن ذلك المألوف المستخدم على ألسنة الناطقين باللغة ؛ لذلك اختارت الدراسة النثر الأدبي ؛ليكون عينة للدراسة اللغوية والأسلوبية لما تقدم من خصائص النثر وذلك عن طريق القياس الكمي والتحليل الإحصائي لإدراك التراكيب اللغوية المعبرة عن الزمن باستخدام الصيغ المختلفة –البسيطة والموسعة والمركبة – وأثر الأدوات في تشكيل الصيغ الزمنية التي تعبر عن أبعاد الحدث المختلفة حسبما يريد المتكلم أو الراوي أن ينقل مدلولاً محدداً مركزاً على بعد من الأبعاد حسب الموقف الذي يقتضيه التعبير من خلال الأنماط المختلفة في أعمال يحيى حقي القصصية والروائية ممثلة لكل نمط مبينة نسب استخدام الصيغ في كل نمط مع تحليل هذه الأنماط تحليلاً علمياً تتضح من خلاله دلالة التراكيب في كل الأعمال القصصية ليحيى حقي باعتباره واحداً من الأدباء البارزين في العصر الحديث ،ويتميز بثراء إبداعي في أعماله النثرية تتيح قدراً من تتبع الظاهرة محل الدراسة.

ثانياً : معايير توزيع المادة:

يتم توزيع المادة اللغوية المجموعة إلى جمل ،وهذه الجمل تقسم إلى جملة بسيطة وهي التي تحتوي على مسند ومسند إليه ،وجملة موسعة وهي الجملة التي تحتوي على جملة بسيطة وسعت بجملة أخرى ،وتوزع هذه الجمل في إطار أسلوبي الخبر والإنشاء.

وأسلوب الإنشاء يقسم إلى إنشائي طلبي ويشتمل على (الأمر –النهي –الدعاء– الاستفهام– العرض–التخصيص– النداء– الشرط)

وإنشائي غير طلبي (جملة التعجب– جملة المدح أو الذم – جملة القسم –صيغ العقود–الترجي).

وهذا الأسلوب الإنشائي سواء أكان طلباً أم غير طلبي فإنه يمكن أن يمثل عامل تأثير في الصيغ وتوجيه الدلالة.

وهذه الجمل داخل الأسلوب يمكن تقسيمها إلى صيغ وهذه الصيغ تقسم إلى:

أ – صيغة مركبة:

وهي كل صيغة مركبة من فعلين أحدهما : رئيسي بالجملة ، والآخر : فرعي بحيث لو حذفنا الفعل الفرعي أمكن أن تستقيم أركان الجملة النحوية بدونه مثل(كان الرجل يقرأ)حيث يمكن أن نقول: (الرجل يقرأ)فهي جملة تامة الإسناد النحوي ، ومن ثم كان الفعل الأول فرعياً والثاني أساسياً بالجملة".

وتنقسم الصيغ المركبة إلى:

١ – صيغ مركبة مع كلمات وظيفية :

وهي الصيغة التي يدخل في إطارها سواء بالسبق أو بالحشو أو باللصق كلمة وظيفية لها معنى في السياق التركيبي وليس لها معنى في المعجم أي تعد من الطوائف النحوية التي تظهر في الوظائف النحوية مثل: (لم–لن–قد–ل – س–...إلخ) وتسمى الصيغة موسعة بهذه الكلمات سواء أكانت الصيغة بسيطة أو مركبة .

وينظر في هذا التركيب من خلال وجود العامل مثل (لن –لم –لا –قد –ما)وتأثير هذه الكلمات المفردة في الفعل بعدها وقد عدَّ سيبويه[٢] هذه الأدوات مؤثرات في الفعل سواء كانت هذه الأدوات مفردة كالسابقة أو كانت كلمة مركبة أي تتكون من أداتين مثل (أينما – حيثما – لقد – هلا – لولا) .

٢ – صيغ مركبة مع كلمات وظيفية وأفعال وظيفية:

"والأفعال الوظيفية هي المجردة من الدلالة على الحدث ولكنها تأتي لدلالات أخرى"وهذه الصيغة مثل : "كان قد فعل –قد كان فعل – يكون قد فعل" [٣] .

٣ – صيغ مركبة مع أفعال وظيفية فقط:

---

(٢) سيبويه " أبو بشر عمرو بن قنبر " : الكتاب ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار القلم ، ط١ ، ١٣٥٨هـ ، ١٦/٣ .

(٣) عبد الرحمن (دكتور محمد) : التعبير عن الزمن في روايات نجيب محفوظ ، رسالة دكتوراه ، جامعة المنيا ، ١٩٩٥م .